فلست اغفل منها شيئا الا في نادر من المواطن ولا اذكر من الاصول المشهورة
ايضا من الضعيف الا النادر مع بيان ضعفه وانما اذكر فيه الصحيح غالبا
فلهذا ارجو ان يكون هذا الكتاب اصلا معتمدا ثم لا اذكر في الباب من
الاحاديث الا ما كانت دلالته ظاهرة في المسئلة والله الكريم اسال التوفيق
والهداية والاناية والاعانة والصيانة والديانة وتيسير ما اقصده من
الخيرات والدوام على انواع المكرمات والجمع بيني وبين احبابي في دار كرامته
وسائر وجوه المسرات وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم العزيز الحكيم ما شاء الله لا قوة الا بالله توكلت على الله
اعتصمت بالله استعنت بالله فوضت امري الى الله واستودعه ديني
ونفسي ووالدي واخواني واحبابي وسائر من احسن الي وجميع
المسلمين وجميع ما انعم به علي وعليهم من امور الاخرة والدنيا فانه
سبحانه اذا استودع شيئا حفظه ونعم الحفيظ **فصل** في الامر
بالاخلاص وحسن النيات في جميع الاعمال الظاهرات والخفيات قال
الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء
وقال الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى
منكم قال ابن عباس رضي الله عنه معناه ولكن ينالة النيات اخبرنا
شيخنا الحافظ ابو البقا خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن
الفرج بن بكار المقدسي النابلسي ثم الدمشقي رضي الله عنه اخبرنا
ابو اليمن الكندي اخبرنا محمد بن عبد الباقي الانصاري اخبرنا ابو
محمد الحسن بن علي الجوهري اخبرنا ابو الحسين محمد بن المظفر
الحافظ اخبرنا ابو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي حدثنا ابو نعيم

عبيد بن هشام الحلبي حدثنا ابن المبارك عن يحيى بن سعيد هو
الانصاري عن محمد بن ابرهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها
فهجرته الى ما هاجر اليه هذا حديث صحيح متفق على صحته مجمع على عظم موقعه
وجلالته وهو احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وكان السلف
وتابعوهم من الخلف رحمهم الله يستحبون استفتاح المصنفات بهذا
الحديث تنبيها للطالع على حسن النية واهتمامه واعتنائه به روينا
عن الامام ابي سعيد عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله قال من اراد ان
يصنف كتابا فليبدا بهذا الحديث وقال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه
الله كان المتقدمون من شيوخنا يستحبون تقديم حديث الاعمال
بالنية امام كل شيء ينشا ويبتدا من امور الدين لعموم الحاجة اليه في
جميع انواعها وبلغنا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما يحفظ
الرجل على قدر نيته وقال غيره انما يعطى الناس على قدر نياتهم وروينا
عن السيد الجليل ابي علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال
ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان
يعافيك الله منهما وقال الامام الحارث المحاسبي رحمه الله الصادق في
الاعمال الذي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه لا يجد
اطلاع الناس على ما قيل الا قدر من حسن عمله ولا يكره ان يطلع الناس
على السيئ من عمله وعن حذيفة المرعشي رحمه الله قال الاخلاص ان يستوي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)